الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4676 | الأحد | 2 ربيع الأول 1445 هـ | 17 سبتمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

أمل العثور على ناجين يتضاءل

درنة كأنها مدينة أشباح .. أخليت من سكانها وأغلقت أبوابها

مدينة درنة الليبية تحولت إلى مدينة أشباح

الدمار في كل مكانة

«وكالات» : بعد ستة أيام على الفيضانات العنيفة التي اجتاحت مدينة درنة في الشرق الليبي، وتسببت بمقتل آلاف الأشخاص، بدأ الأمل بالعثور على أحياء تحت ركام المنازل يتضاءل.

فقد خلفت الكارثة مشهداً رهيباً من الدمار لاسيما في بعض الأماكن القريبة من البحر.

وخلفت المياه الجارفة وراءها مشهد دمار يبدو كما لو أن زلزالاً قوياً ضرب مساحة واسعة من المدينة التي كانت تعد قبل الكارثة، مئة ألف نسمة.

كما أفادت مصادر، بأن المشهد في درنة لا يوصف، فهناك عائلات فقدت أثرها بشكل كامل.

وأكدت أن المدينة باتت أشبه بـ«مدينة أشباح»، خصوصا بعد إغلاقها من قبل السلطات.

وكشفت أن هناك سكانا يقبعون بسياراتهم منذ أيام، بعدما ملأت الفيضانات بيوتهم أو هدمتها وتقطعت بهم سبل الخروج.

أتت هذه التطورات بعدما منعت السلطات الليبية الجمعة، المدنيين من دخول المدينة التي اجتاحتها الفيضانات حتى تتمكن الفرق من البحث عن جثث المفقودين.

وأعلن سالم الفرجاني، المدير العام لجهاز الإسعاف والطوارئ شرقي ليبيا، أنه تم إخلاء درنة ولن يسمح إلا لفرق البحث والإنقاذ بالدخول.

كما سارعت الأجهزة الحكومية في جميع أنحاء ليبيا لمساعدة المناطق المتضررة، مع وصول قوافل المساعدات الأولى إلى درنة، وتباطأت جهود الإغاثة بسبب تدمير العديد من الجسور التي تربط المدينة.

وقال وزير الصحة في شرق ليبيا عثمان عبد الجليل، إن عمليات الدفن تمت حتى الآن في مقابر جماعية خارج درنة والبلدات والمدن المجاورة.

وأضاف أن فرق الإنقاذ تقوم بتفتيش المباني المدمرة في وسط المدينة وأن غواصين يمشطون البحر قبالة درنة.

يشار إلى أن منظمة «أطباء بلا حدود» كانت وصفت الوضع في درنة بأنه «فوضوي» ويمنع حسن سير عملية إحصاء الضحايا والتعرف على هوياتهم.

كما أفادت مانويل كارتون المنسقة الطبية لفريق المنظمة والتي وصلت قبل يومين إلى المدينة المنكوبة، بأن «غالبية الجثث دفنت في مدافن ومقابر جماعية» والكثير من هؤلاء «لم تحدد هوياتهم خصوصا أولئك الذين انتشلوا بأعداد كبيرة من البحر».

كما أوضحت: «الناس الذين يعثرون على الجثث يدفنونها فورا»، وفق ما نقلت فرانس برس.

ويعيق الوضع السياسي في ليبيا عمليات الإغاثة، وذلك لأن البلاد غارقة في الفوضى منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011، إذ تتنافس على السلطة فيها حكومتان، الأولى تتخذ من طرابلس في الغرب مقرًا ويرأسها عبد الحميد الدبيبة، وأخرى في شرق البلاد الذي ضربته العاصفة، ويرأسها أسامة حمّاد وهي مكلفة من مجلس النواب .

وفي ظل صعوبة الوصول والاتصالات وعمليات الإغاثة والفوضى السائدة حتى قبل الكارثة، تتضارب الأرقام عن أعداد الضحايا، وإن أجمع جلها على أنها بالآلاف.

أما المفقودون فبالآلاف أيضا، وفق مصادر عدة، بينها الصليب الأحمر الدولي.

فيما قالت الأمم المتحدة إن «ما لا يقلّ عن عشرة آلاف شخص» ما زالوا في عداد المفقودين.

في حين بلغ عدد النازحين أكثر من 38 ألفاً بينهم 30 ألفا من درنة وحدها، وفق المنظمة الدولية للهجرة.

وكانت عاصفة قوية ضربت الأحد شرق ليبيا، وتسببت الأمطار الغزيرة جراء الإعصار دانيال إلى انهيار سدّين في درنة، ما تسبّب بتدفق المياه بقوة في مجرى نهر يكون عادة جافا.

فجرفت معها أجزاء من المدينة بأبنيتها وبناها التحتية. وتدفقت المياه بارتفاع أمتار عدة، وحطمت الجسور التي تربط شرق المدينة بغربها.

من جهة أخرى في وقت يواجه فيه الليبيون وفرق إغاثة في مدينة درنة المنكوبة صعوبة كبيرة في التعامل مع آلاف الجثث التي أعادتها الأمواج للیابسة عقب الإعصار، ووسط مخاوف من انتشار الأوبئة والأمراض نتيجة الوضع الكارثي، خرج المركز الوطني لمكافحة الأمراض عن صمته.

فقد أكد مدير عام المركز الوطني لمكافحة الأمراض الدكتور حيدر السائح، حول الوضع الصحي والوبائي بعد الفيضانات في المنطقة الشرقية، أن استجابة الفرق الطبية بعد الكارثة تمت ضمن خطة طوارئ بعد ساعات من المأساة.

وبخصوص المشكلة الأعظم، أوضح المسؤول أن الجثث لا تنقل الوباء طالما أنها لا تحمل أي أمراض، مؤكداً أنه يتم التعامل معها بشكل طبيعي عن طريق طرق التعقيم الاعتيادية وارتداء القفازات والكمامات.

كما شدد عبر حساب المركز الرسمي في فيسبوك السبت، على ضرورة عدم شرب المياه بشكل نهائي وقطعي، موضحاً أن حالات تسمم كثيرة وصلت بسبب عدم الالتزام.

كذلك نصح بعد زيارة المدينة المنكوبة، بتقسيم درنة إلى 3 أقسام، وإعلان حالة الطوارئ فيها لسنة على الأقل، على أن يكون التقسيم للمنطقة الأولى وهي المنطقة الأشد ضرراً ويمنع الدخول إليها إلا من قبل الفرق الطبية والإسعاف والطوارئ وفرق الإنقاذ على أن يمنع دخول المواطنين إليها.

والمنطقة الثانية هي المنطقة الهشة، وهي أقل ضرراً من الأولى، ويمنع دخول النساء والأطفال إليها ومعهم كبار السن، ويسمح فقط لأرباب الأسر بالدخول من أجل متابعة الأرزاق لا أكثر، على أن يمنع شرب المياه فيها منعاً باتاً بسبب اختلاط مياه الشرب بالمياه الجوفية، مؤكداً أن التحاليل أثبتت ذلك.

أما المنطقة الثالثة، وهي المنطقة الآمنة والتي لم تتضرر، ويسمح بنزوح العائلات إليها، مع التأكد من مصدر مياه الشرب فيها.

اليمن: نرحب بجهود السعودية وعُمان لدفع الحوثي نحو السلام

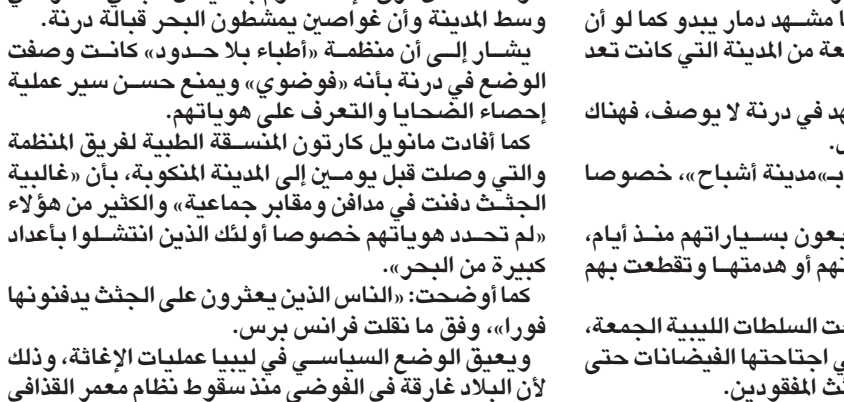
مجلس الوزراء اليمني

«وكالات» : رحبت الحكومة اليمنية بجهود السعودية وعُمان والمساعي الأممية والدولية الهادفة لدفع الحوثيين نحو التعاطي الجاد مع دعوات السلام، وتخفيف المعاناة الإنسانية عن الشعب اليمني.

وجددت الحكومة في بيان، الجمعة، استمرار نهجها المنفتح على كافة المبادرات الرامية إلى إحلال السلام العادل والشامل، وفقاً للمرجعيات الثلاث.

وبما يضمن إنهاء الانقلاب، واستعادة مؤسسات الدولة والأمن والاستقرار والتنمية في اليمن، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ).

من جانبه، رحب البيت الأبيض بزيارة أول وفد رسمي من جماعة الحوثي للسعودية،وأكدت واشنطن دعمها الدبلوماسي لجهود السلام الحالية بالتنسيق مع الأطراف اليمنية والأمم المتحدة.

كما دعا على لسان المتحدث جاك سوليفان، أطراف الصراع في اليمن لوضع نهاية للحرب، مشيداً بقيادة السعودية للمبادرة الحالية بدعوة وفد الحوثيين لاستكمال محادثات السلام اليمنية.

وشكر البيت الأبيض قيادة سلطنة عمان على دورها المهم في محادثات السلام اليمنية.

وكانت وزارة الخارجية السعودية قد وجهت دعوة لوفد من صنعاء لاستكمال اللقاءات والنقاشات بناء على مبادرة الرياض التي أعلنت في مارس 2021.

وأعلنت الخارجية على حسابها في منصة «إكس»، أنه «استمراراً لجهود السعودية وعُمان للتوصل لوقف إطلاق نار دائم وشامل في اليمن والتوصل لحل سياسي مستدام ومقبول من كافة الأطراف اليمنية، فقد وجهت المملكة دعوة لوفد من صنعاء لزيارة المملكة لاستكمال هذه اللقاءات والنقاشات».

يشار إلى أنه في وقت سابق، أوضح مصدران مطلعان أن مبعوثين من الحوثيين وسلطنة عمان سيصلون إلى المملكة، مساء الخميس، لمحاولة التفاوض على وقف دائم لإطلاق النار.

كما أضاف المصدران، وهما على صلة بالمحادثات، أن المسؤولين الحوثيين سيسافرون إلى الرياض مع الوسطاء العمانيين الذين وصلوا إلى صنعاء بوقت سابق قبل التوجه للمملكة، وفق رويترز.

وكان وفد عماني قد حط في صنعاء أغسطس الفائت بزيارة استمرت 4 أيام في سياق جهود إقليمية ودولية منسقة مع الأمم المتحدة، للدفع باتجاه التوصل إلى هدنة إنسانية أكثر شمولاً، تمهيداً لاستئناف عملية السلام المتعثرة، إذ تدفع الأمم المتحدة من أجل إرساء اتفاق دائم بين اليمنيين بعد سنوات من الاقتتال.

وأكد المبعوث الأممي، هانس غروندبرغ، في إحاطته الأخيرة لمجلس الأمن، أن أطراف النزاع تواصل إظهار الاستعداد للبحث عن حلول، لكنه أكد الحاجة إلى ترجمة ذلك في خطوات ملموسة.

يذكر أنه في يونيو الماضي عقدت أيضاً في الأردن عدة جولات من المفاوضات اليمنية اليمنية من أجل تبادل الأسرى والتوصل إلى حل أشمل للأزمة في البلاد برعاية أممية. وقد أفضت حينها تلك المحادثات إلى تبادل مئات الأسرى بين الحوثيين والحكومة.

من جهة أخرى أشاد مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، الجمعة، في تصريحات للعربية بدور السعودية لإحياء مفاوضات السلام باليمن، مشيرا إلى أن زيارة وفد الحوثيين للرياض تطور مهم لإنهاء الحرب.

وكان البيت الأبيض قد رحب في وقت سابق بزيارة أول وفد رسمي من جماعة الحوثي للسعودية، وأكدت واشنطن دعمها الدبلوماسي لجهود السلام الحالية بالتنسيق مع الأطراف اليمنية والأمم المتحدة.

كما دعا أطراف الصراع في اليمن لوضع نهاية للحرب، مشيداً بقيادة السعودية للمبادرة الحالية بدعوة وفد الحوثيين لاستكمال محادثات السلام اليمنية.

وشكر البيت الأبيض قيادة سلطنة عمان على دورها المهم في المحادثات السلام اليمنية.

وكانت وزارة الخارجية السعودية قد وجهت دعوة لوفد من صنعاء لاستكمال اللقاءات والنقاشات بناء على مبادرة الرياض التي أعلنت في مارس 2021.

وأعلنت الخارجية على حسابها في منصة «إكس»، أنه «استمراراً لجهود السعودية وعُمان للتوصل لوقف إطلاق نار دائم وشامل في اليمن والتوصل لحل سياسي مستدام ومقبول من كافة الأطراف اليمنية، فقد وجهت المملكة دعوة لوفد من صنعاء لزيارة المملكة لاستكمال هذه اللقاءات والنقاشات».

يشار إلى أنه في وقت سابق، أوضح مصدران مطلعان أن مبعوثين من الحوثيين وسلطنة عمان سيصلون إلى المملكة، مساء الخميس، لمحاولة التفاوض على وقف دائم لإطلاق النار.

كما أضاف المصدران، وهما على صلة بالمحادثات، أن المسؤولين الحوثيين سيسافرون إلى الرياض مع الوسطاء العمانيين الذين وصلوا إلى صنعاء بوقت سابق قبل التوجه للمملكة، وفق رويترز.

وكان وفد عماني قد حط في صنعاء أغسطس الفائت بزيارة استمرت 4 أيام في سياق جهود إقليمية ودولية منسقة مع الأمم المتحدة، للدفع باتجاه التوصل إلى هدنة إنسانية أكثر شمولاً، تمهيداً لاستئناف عملية السلام المتعثرة، إذ تدفع الأمم المتحدة من أجل إرساء اتفاق دائم بين اليمنيين بعد سنوات من الاقتتال.

وأكد المبعوث الأممي، هانس غروندبرغ، في إحاطته الأخيرة لمجلس الأمن، أن أطراف النزاع تواصل إظهار الاستعداد للبحث عن حلول، لكنه أكد الحاجة إلى ترجمة ذلك في خطوات ملموسة.

يذكر أنه في يونيو الماضي عقدت أيضاً في الأردن عدة جولات من المفاوضات اليمنية اليمنية من أجل تبادل الأسرى والتوصل إلى حل أشمل للأزمة في البلاد برعاية أممية. وقد أفضت حينها تلك المحادثات إلى تبادل مئات الأسرى بين الحوثيين والحكومة.

من جهة أخرى أشاد مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، الجمعة، في تصريحات للعربية بدور السعودية لإحياء مفاوضات السلام باليمن، مشيرا إلى أن زيارة وفد الحوثيين للرياض تطور مهم لإنهاء الحرب.

وكان البيت الأبيض قد رحب في وقت سابق بزيارة أول وفد رسمي من جماعة الحوثي للسعودية، وأكدت واشنطن دعمها الدبلوماسي لجهود السلام الحالية بالتنسيق مع الأطراف اليمنية والأمم المتحدة.

كما دعا أطراف الصراع في اليمن لوضع نهاية للحرب، مشيداً بقيادة السعودية للمبادرة الحالية بدعوة وفد الحوثيين لاستكمال محادثات السلام اليمنية.

وشكر البيت الأبيض قيادة سلطنة عمان على دورها المهم في المحادثات السلام اليمنية.

زلزال المغرب حرك الأرض .. أقمار ترشد لتحديد مخاطر قادمة

من المغرب

بعدما تغير المشهد العام في العديد من القرى بإقليم الحوز، بؤرة الزلزال المدمر الذي ضرب المغرب الأسبوع الماضي، حيث سويت آلاف المنزل بالأرض، وأكد معهد الجيوفيزياء الوطني أن خطر حصول انهيارات مستمر، قام باحثون بتحليل بيانات الأقمار الصناعية لرصد كيف تحركت الأرض نتيجة الكارثة الطبيعية.

في التفاصيل، أفادت وكالة الفضاء الأوروبية على موقعها الرسمي، بأنه جرى توفير بيانات الأقمار الصناعية من خلال الميثاق الدولي «الفضاء والكوارث الكبرى» لمساعدة فرق الاستجابة للطوارئ في المغرب.

وكشفت أنه تم استخدام القياسات التي وفرها القمران الصناعيان التابعان لمهمة «سينتينل1-» في أوروبا، لتحليل كيف تحركت الأرض نتيجة للزلزال، الأمر الذي سيساعد في التخطيط لإعادة الإعمار، وسيعزز أيضا البحث العلمي.

كذلك أوضحت أن العلماء استخدموا القياسات في تقنية تعرف بـ «قياس التداخل» لمقارنة المنطقة قبل وبعد الكارثة، من خلال أداة رادارية يمكنها استشعار الأرض.

ولفتت إلى أن من بين الأهداف العديدة لهذه التقنية، هي تتبع التغيرات الدقيقة التي تحدثها الزلازل على سطح الأرض.

أيضاً نقلت البيانات أن الحركة الصعودية للسطح عند زلزال المغرب، بلغت حدا أقصى قدره 15 سم، بينما في مناطق أخرى غرقت الأرض بما يصل إلى 10 سم، وفق هيئة الإذاعة البريطانية.

وذكرت وكالة الفضاء الأوروبية أن الصور التي تم الحصول عليها من قياسات القمرين الصناعيين، ستساعد العلماء وفرق الإنقاذ على تقييم الوضع وتحديد مخاطر الهزات اللاحقة.

يشار إلى أن عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب وسط البلاد الأسبوع الماضي، كان ارتفع إلى 2946 قتيلا و5674 مصابا.

وبلغت شدته 7 درجات على مقياس ريختر، وتبعته العديد من الهزات الارتدادية، ما اعتبر الأعنف منذ عام 2004 عندما سقط ما يقرب من 630 قتيلا إثر زلزال بقوة 6.3 درجة في مدينة الحسيمة بشمال البلاد.

وهو الأقوى على صعيد الضحايا في المغرب منذ 1960 عندما أسفر زلزال ضرب أغادير عن مقتل ما لا يقل عن 12 ألف شخص، طبقا لهيئة المسح الجيولوجي الأمريكية.